

الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية:  
دراسة تحليلية

وفاء أيمان شاكرة بنت دحلان  
19MC185

كلية اللغة العربية  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
سلطنة بروناي دار السلام

٢٠٢١م / ١٤٤٣هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية:  
دراسة تحليلية

وفاء أيمان شاكرة بنت دحلان  
19MC185

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية

كلية اللغة العربية  
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية  
سلطنة بروناي دار السلام

ربيع الأخير ١٤٤٣هـ / نوفمبر ٢٠٢١م

الإشراف

الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية:  
دراسة تحليلية

وفاء أيمان شاكرا بنت دحلان  
19MC185

الإشراف: الدكتورة الحاجة رفيدة بنت الحاج عبد الله

التوقيع: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

عميدة الكلية: الأستاذة المشاركة الدكتورة ستي سارا بنت الحاج أحمد

التوقيع: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

## الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي هي ثمرة جهدي الشخصي وعملي، باستثناء ما كان من المصادر والمراجع التي أشرت بها.

التوقيع :  
الاسم : وفاء أيمان شاكرة بنت دحلان  
رقم التسجيل : 19MC185  
تاريخ التسليم : ٦ ربيع الأخير ١٤٤٣ هـ / ١١ نوفمبر ٢٠٢١ م

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠٢١م لوفاء أيمان شاكرة بنت دحلان.

### الضمائم ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية: دراسة تحليلية

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. لمكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: وفاء أيمان شاكرة بنت دحلان.

التاريخ:

التوقيع:

٦ ربيع الأخير ١٤٤٣هـ / ١١ نوفمبر ٢٠٢١م

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الأخيار أجمعين، أما بعد؛

ففي البداية، أشكر الله - سبحانه وتعالى - الذي فتح علي فتوح العارفين، ووفقني وهداني، واجعلني طالبة مجتهدة حتى استطعت اختتام هذا البحث

فأقدم خالص شكري وامتناني إلى مشرفتي الفاضلة المحترمة الدكتورة الحاجة ريدة بنت الحاج عبد الله لتكرمها بالإشراف على هذا البحث، وتقديمها النصائح، ومساعدتي وإرشادي في كتابة هذا البحث. فجزاها الله خير الجزاء.

وأقدم الشكر أيضا إلى حكومة جلالته السلطان سلطان بروناي دار السلام على إعطائي الفرصة لدراسة الماجستير في كلية اللغة العربية، جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

ثم أتوجه بجزيل الشكر إلى جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية لإعطائي هذه الفرصة الذهبية لكتابة هذا البحث، ثم إلى الأساتذة في كلية اللغة العربية، وجميع المسؤولين في الجامعة لاهتمامهم وتعاونهم في إنجاز هذا البحث. فجزاهم الله خير الجزاء.

ولا أنسى أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى والدي دحلان بن چوچو، وإلى أمي الحاجة سريية بنت الحاج جومة، وإلى جميع أسرتي وأصدقائي وصديقاتي على تشجيعهم ودعائهم لي بالخير والنجاح. فجزاهم الله كل خير.

وأخيرا أسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم، ومفيدا نافعا لي وللآخرين جميعا، آمين يا مجيب دعاء السائلين.

## ملخص البحث

### الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية: دراسة تحليلية

يناقش البحث عن الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية: دراسة تحليلية، وهذا الموضوع يشمل مجالين أساسيين وهما النحو والبلاغة، ويركز على الضمائر الواردة في نصوص الأحاديث الأربعين النووية دون شرحه، ويعتمد على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث يشمل هذا البحث بالمقدمة وخمسة فصول، والخاتمة وأهم المصادر والمراجع، فيتناول الفصل الأول أساسيات البحث، فيها تعريف الموضوع، ومشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهميته، والدراسات السابقة، وحدود البحث، ومنهجه، وكذلك المصطلحات، والفصل الثاني فيتناول حياة الإمام النووي وكتابه الأربعين النووية، وأما الفصل الثالث فيتضح مفهوم الضمائر وأقسامها ودلالاتها، وأحكام الضمائر ومواضعه، واختص الفصل الرابع، فقد حللت الضمائر في أحاديث الأربعين من حيث النحو وهو الضمائر البارزة، والضمائر المستترة، وضمير الشأن، وأما الفصل الخامس والأخير، ففيه مفهوم البلاغة، وأهميته في دراسة علم البلاغة وأهدافه، ومكانة الحديث النبوي الشريف، ومميزات البلاغة النبوية، وبعده قد حللت أهم الأسرار البلاغية الواردة في الضمائر وهي السجع، وتقديم المسند إليه والمسند، وجملة خبرية، والالتفات، ثم جاءت خاتمة البحث مع النتائج وتوصيات البحث، ويختتم البحث بالمصادر والمراجع. في إنتاج هذه الدراسة، يمكننا معرفة عدد مرات استخدام الضمائر في كتاب الأربعين النووية وأهم النتائج منها الفهم في الضمائر بالتفصيل، يجعل الطلاب يتقنون عن الإعراب خاصة في أنواع الضمائر، ولا بد أن يعرفوا ويفهموا الضمائر من حيث دلالاتها البلاغية أيضًا لأن الفهم العميق والدقيق لبلاغة الحديث النبوي غير ممكن إلا بعد الممارسة الطويلة لعلوم البلاغة.



## **ABSTRAK**

### **KATA GANTI NAMA DAN IMPLIKASINYA DARI SEGI NAHU DAN RETORIK DALAM EMPAT PULUH HADITH AL- NAWAWI: KAJIAN ANALISIS**

Kajian ini menganalisis kata ganti nama dari segi nahu dan retorik dalam Empat Puluh Hadith al-Nawawi. Tajuk ini merangkumi dua bidang utama, iaitu ilmu nahu dan retorik. Kajian ini memfokuskan kepada kata ganti nama yang disebut dalam teks Empat Puluh Hadith al-Nawawi sahaja tanpa pencerahannya. Ia menggunakan metode analisis deskriptif. Kajian ini merangkumi pengenalan dan diikuti dengan lima bahagian kemudian penutup dan sumber-sumber buku serta rujukan. Bahagian pertama mengandungi asas-asas kajian yang terdapat di dalamnya definisi mengenai tajuk, pernyataan masalah, persoalan kajian, objektif kajian, kepentingan kajian, kajian lepas, skop kajian, metodologi dan juga terminologi. Bahagian kedua mengenai latar belakang Imam Al-Nawawi dan kitab Empat Puluh Hadith al-Nawawi. Manakala bahagian ketiga mengenal pasti mengenai kata ganti nama, pembahagian dan maknanya, hukum-hukum kata ganti nama serta kedudukannya. Bahagian keempat merupakan kajian analisa kata ganti nama dalam Empat Puluh Hadith al-Nawawi dari segi ilmu nahu iaitu kata ganti nama nyata, kata ganti nama tersembunyi dan kata ganti nama *sya'ni*. Bahagian kelima dan terakhir pula menyentuh tentang pengertian retorik, kepentingan dan tujuannya, serta kedudukan Hadith Nabi dan ciri-ciri retorik kenabian dan juga menganalisis rahsia-rahsia retorik yang terdapat dalam kata ganti nama iaitu sajak, mendahulukan predikat dan subjek, ayat penyata dan *Iltifat*. Kemudian penutup kajian disimpulkan dengan penghasilan dan cadangan kajian serta diakhiri dengan sumber dan rujukan. Di dalam penghasilan kajian ini kita dapat mengetahui berapa kali penggunaan kata ganti nama dalam Kitab Empat Puluh Hadith al-Nawawi dan penghasilan yang paling penting adalah kefahaman mengenai kata ganti nama secara terperinci, yang menjadikan pelajar menguasai tentang *I'rab*, terutama dalam tajuk kata ganti nama. Mereka haruslah mengetahui dan memahami kata ganti nama dari segi retorik juga, kerana kefahaman yang mendalam dan tepat tentang retorik hadith Nabi tidak mungkin dilakukan kecuali dengan mendalami lebih lanjut tentang ilmu retorik.

## ABSTRACT

### **PRONOUNS AND THEIR GRAMMATICAL AND RHETORICAL IMPLICATIONS IN THE FORTY HADITHS OF AL-NAWAWI: ANALYTICAL STUDY**

This study discuss the analysis of pronouns in terms of grammar and rhetoric in the Forty Hadiths of al-Nawawi. This title cover two main subjects, such as grammar and rhetoric. It focuses on the pronouns that have been mention in the text of the Forty Hadiths of al-Nawawi without the context. It depends on the descriptive analysis method. The study contains an introduction and followed by five chapters then a conclusion and bibliography. The first chapter is about the basics of the study which contains the definition of the title, problem statement, research question, research objective, the importance of research, literature reviews, scope of the research, methodology and terminology. The second chapter is about the background of Imam Al-Nawawi and his book Forty Hadith al-Nawawi. While the third chapter identifies the meaning of pronouns, their division and the meaning implied in it, and also the terms of pronouns and their position. The fourth chapter contain the analysis of pronouns in the Forty Hadiths of al-Nawawi in terms of grammar, which are the Overt Pronouns (الضمائر البارزة), the Covert Pronouns (الضمائر المستترة) and Pronoun of Matter (ضمير الشأن). The fifth and the last chapter touches on the definition of rhetoric, importance and purpose of studying rhetoric and also the position of Hadith and the characteristics of prophetic rhetoric, then the analysis of rhetorical secrets in pronouns, such as poem, precede the predicate and subject, declarative sentence and *Iltilfat*. Lastly, the summarization of this study conclude with the results and the recommendations of this study and ended with the sources and references. The end result of this study, we can identify the frequency of using pronouns in the Forty Hadiths of al-Nawawi and the main result is the understanding of pronouns in detail, in which it will make the students master in case “*I’rab*”, especially in pronouns. They must know and understand the pronouns in terms of rhetoric as well, because high knowledge and accurate understanding of prophetic eloquence is not possible except by learning further about the science of rhetoric.

## محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ب	الإشراف
ج	الإقرار
د	إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة
هـ	شكر وتقدير
و	ملخص البحث
ز	Abstrak
ح	Abstract
ط	محتويات البحث
ك	الاختصارات
١ - ٥	الفصل الأول: أساسيات البحث
١	المقدمة
١	عنوان البحث
١	مشكلة البحث
٢	أسئلة البحث
٢	أهداف البحث
٢	أهمية البحث
٣	الدراسات السابقة
٤	حدود البحث
٥	منهج البحث
٥	مصطلحات البحث
٥	هيكل البحث

٣١ - ٦	الفصل الثاني: الإمام النووي وكتابه الأربعين النووية
٦	المبحث الأول: حياة الإمام النووي وعصره وقضاياها
١٦	المبحث الثاني: نبذة عن كتاب الأربعين النووية ومنهجه
٢٤	المبحث الثالث: الكتب التي دارت حول كتاب الأربعين النووية وطبعاته
٤٧ - ٣٢	الفصل الثالث: الضمائر وأقسامها ودلالاتها
٣٢	المبحث الأول: تعريف الضمائر وأقسامها
٣٦	المبحث الثاني: أقسام الضمائر المنفصلة والمتصلة والمستترة
٤٠	المبحث الثالث: ضمير الشأن والفصل
٤٣	المبحث الرابع: أحكام الضمائر البارزة ومواضعه
١٢٧ - ٤٨	الفصل الرابع: تحليل الضمائر ودلالاتها النحوية في أحاديث الأربعين النووية
٤٨	المبحث الأول: الضمائر البارزة
١٠١	المبحث الثاني: الضمائر المستترة وضمير الشأن
١٤٦ - ١٢٨	الفصل الخامس: تحليل الضمائر ودلالاتها البلاغية في أحاديث الأربعين النووية
١٢٨	المبحث الأول: أسرار البلاغة في الحديث النبوي الشريف
١٣٦	المبحث الثاني: تحليل الضمائر ودلالاتها البلاغية في أحاديث الأربعين النووية
١٥٠ - ١٤٧	الخاتمة
١٤٧	خاتمة البحث
١٤٧	نتائج البحث
١٥٠	توصيات البحث
١٦١ - ١٥١	الملحق (الفهارس)
١٥١	فهرس الآيات القرآنية
١٥٤	فهرس الأحاديث المرفوعة
١٥٨	فهرس الجداول
١٦٢	قائمة المصادر والمراجع

## الاختصارات

الجزء	ج
دون تاريخ النشر	د.ت
دون ناشر	د.ن
الصفحة	ص
الطبعة	ط
الميلادي	م
الهجري	هـ

# الفصل الأول

(أساسيات البحث)

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء وإمام المرسلين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه الأخيار أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. سبحانك اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

أما بعد؛

فمما لا شك فيه أن اللغة العربية هي من اللغات التي لها أهمية كبيرة جداً؛ لأنها لغة الإسلام والمسلمين، ولغة القرآن والحديث النبوي الشريف. وهذا البحث سيساعد - بإذن الله تعالى - على زيادة إتقان مهارات اللغة العربية، وبالتالي زيادة فهم القرآن الكريم باللغة العربية، والحديث النبوي الشريف فهما جيّداً، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾<sup>١</sup>. [سورة يوسف: الآية ٢].

ومن المعلوم أنّ الضمائر أول أنواع المعارف في اللغة العربية، بل هي أعرف المعارف كما يقول النحاة. وتنقسم الضمائر إلى عدة أقسام؛ سواءً من حيث دلالتها على المتكلم أو المخاطب أو الغائب، أو من حيث ظهورها أو استتارها، أو من حيث انفصالها أو اتصالها. وهذا البحث يتعلق بدراسة مواقع تلك الضمائر في الجملة العربية، ودلالاتها البلاغية من حيث مواقعها في أساليب بلاغية مثل الالتفات، والتقديم والتأخير وغيرها.

### عنوان البحث:

الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية: دراسة تحليلية

### مشكلة البحث:

من المعروف أن الضمائر المستترة لا تظهر في الكتابة، فلذلك ينسى بعض الطلاب أن الضمائر المستترة موجودة في الجملة. كما أن بعض الطلاب لا يعرفون الفرق بين المستتر وجوبا والمستتر جوازاً، مع

<sup>١</sup> انظر: سورة يوسف، الآية: ٢.

أن الضمير لا يظهر في الحالتين. بالإضافة إلى أن معظم الطلاب لا يعرفون عن ضمير الشأن وضمير الفصل. ولهذا السبب، هم يواجهون صعوبة في الإعراب. وفي هذا البحث، سوف يحلل المشكلات التي يواجهها الطلاب. ونتيجة لذلك، أن الطلاب يتقنون عن الإعراب خاصة في أنواع الضمائر.

ولا شك أن هناك أسرارًا بلاغية في استعمال أنواع الضمائر. وكثير من الطلاب لا يهتمون بذلك. وانطلاقًا من ذلك، هم لا يفهمون النصوص فهمًا جيدًا. وبالتالي، لا بد أن يعرفوا ويفهموا الضمائر كلها، ليس فقط من حيث النحو، ولكن من حيث دلالاتها البلاغية أيضًا.

### أسئلة البحث:

هذا البحث يحاول أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١. ما هو كتاب الأربعين النووية؟
٢. ما مفهوم الضمائر وأقسامها ودلالاتها؟
٣. ما أعداد الضمائر الموجودة في أحاديث الأربعين النووية في اللغة العربية؟
٤. ما الأسرار البلاغية في استخدام الضمائر في أحاديث الأربعين النووية؟

### أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور الآتية:

١. التعريف كتاب الأربعين النووية.
٢. توضيح مفهوم الضمائر وأقسامها ودلالاتها.
٣. تبين الضمائر الموجودة في أحاديث الأربعين النووية من حيث النحو.
٤. تحديد الأسرار البلاغية في استخدام الضمائر في أحاديث الأربعين النووية.

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. معرفة كتاب أحاديث الأربعين النووية والوقوف على سيرة مؤلفه.
٢. التعرف بالضمائر كلها الواردة في أحاديث الأربعين النووية، وتحديد أنواعها.
٣. تبين محال تلك الضمائر من الإعراب.
٤. تحديد الأسرار البلاغية في استعمال الضمائر في أحاديث الأربعين النووية.



## الدراسات السابقة:

كما عرف أن كل دراسة سابقة تعتبر بمثابة مرجع، ولكن ليس كل مرجع يمثل دراسة سابقة. ومن الدراسات السابقة، لم يجد الباحث كتباً عن الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية في أحاديث الأربعين النووية، كما في البحوث الآتية:

■ بوكو، جمال. (١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م). **عود الضمير وأثره في تفسير آيات الأحكام**.<sup>٢</sup>  
قد تناول الباحث في هذا العنوان مفهوم آيات الأحكام، وأهمية عود الضمير وأحكامه في التفسير، ثم يتحدث عن أثر عود الضمير في آيات الأحكام.  
وسوف أستفيد من هذا البحث معرفة مفهوم عود الضمير، بالإضافة إلى دورها في تفسير الأحكام الفقهية.  
ولكن هذا البحث يختلف تمامًا عن البحث الحالي الذي يبرز عن الضمائر ودلالاتها النحوية والبلاغية: دراسة تحليلية في أحاديث الأربعين النووية.

■ الزويج، خالد عبد العزيز. (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م). **البلاغة النبوية في الأربعين النووية: دراسة تطبيقية تحليلية**.<sup>٣</sup>

يركز هذا الباحث على التعريف بالإمام النووي وكتابه وأسباب البلاغة النبوية، ثم علم البيان وفنونه وبلاغته من خلال الشواهد، وكذلك يبحث عن علم المعاني وفنونه ودراسة الشواهد، وبعده فصل خاص بعلم البديع الذي اشتمل فيه عن المحسنات البديعية المعنوية واللفظية، وبلاغة علم البديع من خلال الشواهد.

وهذا البحث يساعد الباحثة في تحديد الأسرار البلاغية البيانية في أحاديث الأربعين النووية، ولكن الباحث يتكلم عن البلاغة عمومًا في أحاديث الأربعين النووية، وأما الباحثة الحالية فستقدم عن بلاغة استخدام الضمائر فقط في الأربعين النووية مما يجعل بحثها أكثر تركيزًا وتخصصًا.

■ الجزاء، محمد خير (٢٠١٩ م). **السمات البلاغية في أحاديث الأربعين النووية: دراسة تحليلية**.<sup>٤</sup>  
تحدث الباحث عن التعريف بالإمام النووي، وكذلك عن التعريف بالأربعين النووية ونسبة الكتاب إلى مؤلفه. بعد ذلك بحث الباحث عن السمات البلاغية في أحاديث الأربعين النووية على القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي للدكتور محمود البستاني.

<sup>٢</sup> بحث تكميلي لمرحلة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص اللغة والدراسات القرآنية في جامعة الجزائر.

<sup>٣</sup> بحث تكميلي لمرحلة الماجستير، في جامعة أم درمان الإسلامية.

<sup>٤</sup> بحث تكميلي لمرحلة الماجستير، في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة تولونج أنجونج الإسلامية الحكومية.

وقد استفادت الباحثة منه ويساعدها في تعريف على مواطن الجمال في التعبير النبوي خاصة في جوامع الكلم التي تحلّى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
ومن الواضح أن هذا البحث الجيد يقوم على عملية دراسة تحليلية في أحاديث الأربعين النووية في مجال البلاغة فقط. أما البحث الحالي فسيقوم على دراسة الضمائر فقط دراسة تحليلية تجمع بين النحو والبلاغة.

■ الحاجة نور صفرية بنت الحاج صفر. (٢٠٠١م). الضمائر في العربية والملايوية: دراسة تقابلية.°  
يدور هذا البحث حول تعريف الضمائر في اللغتين وأقسامها، ودلالة الجنس والعدد في الضمائر بين اللغتين. وأخيراً عن مواطن التشابه والاختلاف بين اللغتين في الضمائر.  
وهذا البحث سوف يساعدني في اكتشاف مواطن التشابه والاختلاف بين اللغة العربية والملايوية خصوصاً في موضوع الضمائر. ولكن البحث الحالي هو إجراء عملية تحليلية للضمائر في أحاديث الأربعين النووية من حيث دراسة النحوية والبلاغية. كذا أن البحث الحالي دراسة تحليلية وليست دراسة تقابلية.

■ الدوغان، محمد بن أحمد. (١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م). ضمير الجلالة المفرد المتكلم في القرآن الكريم.<sup>٦</sup>

يتحدث الباحث عن ضمائر الجلالة في القرآن الكريم، وموقع ضمير المتكلم المفرد بينها، ثم دراسة موضوعية لضمير المتكلم المفرد ودراسة السمات الأسلوبية لسياق ضمير المتكلم المفرد. وهذه الدراسة لا تشمل كل آيات القرآن، ولكنها أمثلة محدودة من خلال آية واحدة لكل حالة.  
وقد استفادت الباحثة كثيراً من هذا البحث؛ لأنها وضع يديها على أهم أسرار الضمائر المتعلقة بالله تعالى. والبحث الحالي دراسة تطبيقية في أحاديث الأربعين النووية.

### حدود البحث:

التزمت الباحثة عند إجراء هذا البحث بالحدود التالية:

١. تطبق الدراسة على الضمائر الواردة في نصوص الأحاديث الأربعين النووية.
٢. يقتصر التحليل على مجالي النحو والبلاغة.

° بحث تكميلي لمرحلة البكالوريوس في قسم اللغة العربية، معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام.

٦ المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية. المجلد التاسع. العدد الأول.

## منهج البحث:

يعتمد على منهجٍ واحدٍ وهو المنهج الوصفي التحليلي. في هذا المنهج، وصف الضمائر، ثم إحصائها في أحاديث الأربعين النووية، وتحديد أنواعها، وتحليلها لبيان أهم الأسرار البلاغية الواردة فيها.

## مصطلحات البحث:

١. الضمائر: جمع ضمير، وهو: ما دل على متكلم كأنا، أو مخاطب كأنت، أو غائب كهو.<sup>٧</sup>
٢. النحوية: المنسوبة إلى النحو، وهو: علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً.<sup>٨</sup>
٣. البلاغية: المنسوبة إلى البلاغة، وهو: علم يعرف به حسن البيان وقوة التأثير.<sup>٩</sup>
٤. الأربعون النووية: اثنان أربعون حديثاً نبوياً جمعها الإمام النووي، والحديث هو: كل قول أو فعل أو تقرير نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم.<sup>١٠</sup>

## هيكل البحث

يتكون هذا البحث في خمسة فصول، ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

### الفصل الأول: أساسيات البحث

### الفصل الثاني: الإمام النووي وكتابه الأربعين النووية

### الفصل الثالث: الضمائر وأقسامها ودلالاتها

### الفصل الرابع: تحليل الضمائر ودلالاتها النحوية في أحاديث الأربعين النووية

### الفصل الخامس: تحليل الضمائر ودلالاتها البلاغية في أحاديث الأربعين النووية

### الخاتمة

### قائمة المصادر والمراجع

---

<sup>٧</sup> مجمع اللغة العربية (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. ط٤. ص: ٥٤٤.  
<sup>٨</sup> مجمع اللغة العربية (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). المعجم الوسيط. ط٥. ص: ٩٤٦.  
<sup>٩</sup> مجمع اللغة العربية (١٤٣٢هـ/٢٠١١م). المعجم الوسيط. ط٥. ص: ٧١.  
<sup>١٠</sup> مجمع اللغة العربية (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. ط٤. ص: ١٦٠.

## الفصل الثاني

(الإمام النووي وكتابه الأربعين النووية)

## التمهيد:

هذا الفصل يناقش عن الإمام النووي وكتابه المشهور الأربعين النووية. الإمام النووي هو العالم الذي يحظى بأكبر قدر من الحب والإعجاب من الناس. والناس الذين يدرسون سيرته سيرون وجود الزهد، وورعه، والجهاد في طلب العلم النافع، والعمل الصالح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الخوف والمحبة إلى الله ورسوله. وهذا يفسر سبب حب الكثير من الناس له.

استطاع الإمام النووي أن ينتج الكثير من الكتب ويجعلها صراعًا يعود بالنفع على من يقرأها. كل مؤلفات الإمام النووي نالت قبولاً وإعجاباً عند الناس وجميع العلماء ومنها كتاب الأربعين النووية. فلذلك في نهاية هذا الفصل، ذكر عن الكتب التي دارت حول كتاب الأربعين النووية وطبعاته. كثير الطبقات بمعنى هذا الكتاب مهم ونافع جدا لجميع الناس.

## المبحث الأول - حياة الإمام النووي وعصره وقضاياه

### المطلب الأول: نسبه ومولده وصفته

### الفرع الأول: نسب الإمام النووي

الإمام النووي، من الذي لا يعرف هذا العالم من المذهب الشافعي. اسمه الكامل هو الإمام العلامة المحدث الفقيه محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النووي. كنيته أبو زكريا، والنووي هو نسبة لنوى من أرض حوران من أعمال دمشق والآن تسمى بـ "سوريا". فهو الدمشقي أيضا، لا سيما وقد أقام بها نحواً من ثمانية وعشرين سنة.<sup>١١</sup> وأما لقبه هو محي الدين، وقد كان الإمام النووي يكره أن يلقب به تواضعا لله عز وجل.<sup>١٢</sup>

سأشرح بعض الأمور المتعلقة بهذا النسب:

■ أبو زكريا: كما هو معلوم عند المسلمين، هذه كنية الرجل مع أنه ليس لديهم أطفال. الإمام النووي ليس له أبناء وغير متزوج.

<sup>١١</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعين النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج. ص: ١١.

<sup>١٢</sup> اللقر، عبد الغني. (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط٤. دمشق: دار القلم.

ص: ٢٠ - ٢١.

- محي الدين: كما كان يحدث عادة في عصره وهو إعطاء ألقاب للعلماء والقادة بهذا النوع من الألقاب. وهذا هو لقبه، بعني محي الدين. وقد ذكرت سابقا أن النووي يكره بهذا اللقب ولم يحب من قاله به تواضعا لله تعالى وابتعادا عن سلوك الطهارة.
- مري: اختلف العلماء في الحركات. ورأي السيوطي هو بضم الميم وكسر الراء، كما رأيت مضبوطا بخطه. ١٣.
- الحزامي: ذكر بعض أجداد الإمام النووي، كانوا يزعمون أنها نسبة إلى الصحابي الجليل حزام أبي حكيم رضي الله عنه. وهذا غلط كما بينه ابن البيطار في ترجمة الإمام النووي. بل حزام هو جده؛ نزل في الجولان بقرية "نوى" ١٤.
- النووي: نسبة بقرية "نوى" التي ولد فيها.

### الفرع الثاني: مولد الإمام النووي ووفاته

ولد الإمام النووي رحمه الله تعالى في العشر الأوسط من شهر محرم عام إحدى وثلاثين وستمائة من الهجرة (٦٣١هـ) بنوى. ١٥.

توفي الإمام يحيى بن شرف الدين النووي - رحمه الله تعالى - ليلة الأربعاء، الثالث الأخير من الليل، في الرابع والعشرين من رجب، سنة ٦٧٦هـ، ودفن ببلده النوى - رحمه الله رحمة واسعة - ١٦.

### الفرع الثاني: صفة الإمام النووي

وصفته، كان الإمام النووي أسمر وقليل الضحك. كما قال الذهبي: "كان أسمر، كث اللحية، ربة، مهيبا، قليل الضحك، عديم اللعب، بل جد صرف يقول الحق وإن كان مرا، لا يخاف في الله لومة لائم" ١٧.

### المطلب الثاني: نشأته وثقافته

تلقى تعليمه من والده الذي اشتهر بعمل صالح وتقواه. كان الإمام النووي نشأ في أسرة بسيطة زكية مسلمة. عندما كان صغيرا، يعني في عمره عشر سنين، تمت دعوته للعب مع أصدقائه، لكنه لم يرغب في

<sup>١٣</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٢٥.

<sup>١٤</sup> ابن العطار. (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. تحقيق: آل سليمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. ط١. الأردن: الدار الأثرية. ص: ٤٠.

<sup>١٥</sup> النووي، محي الدين أبي كريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج. ص: ١١.

<sup>١٦</sup> النووي. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ص: ١٦.

<sup>١٧</sup> النبروي، عبد الله بن محمد. حاشية النبروي على الأربعين النووية المسماة عروس الأفراح. ص: ١٠.

اللعب ويعد نفسه من اللهو لأنه يقرأ القرآن في ذلك الوقت. ثم رأى ذلك شيخه -فيما بعد- الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي رحمه الله تعالى، وأثارت بهذه الحادثة وأصبح الشيخ يحب بهذا الطفل، يعني الإمام النووي.<sup>١٨</sup>

بعد ذلك، ذهب الشيخ إلى والد النووي في دكان ونصحه أن لا يشتغل بالتجارة، يعني بالبيع والشراء ولا بد أن يركز ابنه النووي أكثر على تعلم القرآن وعلوم الإسلامية. اقترب الشيخ أيضا من معلم تلاوة القرآن للنووي ويقول إن هذا الطفل إن شاء الله سيكون أعلم أهل زمانه، وأزهدهم، وينتفع الناس به. أصبح اهتمام والد النووي ومعلم تلاوة القرآن عظيما حتى تمكن من حفظ القرآن بثلاثين جزء قبل سن البلوغ.<sup>١٩</sup>

وذكر السيوطي في كتابه المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي عن ما قال الشيخ ياسين إلى والد النووي. فقال الشيخ: "فأتيت الذي يقرئه القرآن فوصيته به وقلت له: هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه وأزهدهم، وينتفع الناس به".

وقال والد النووي: "أمنجم أنت؟"

فقال الشيخ: "لا، وإنما أنطقني الله بذلك".

عندما كان النووي يبلغ في عمره تسعة عشر عاما، قدم به والده إلى دمشق للدراسة. أسكنه بالمدرسة الرواحية لمدة عامين تقريبا. لقد حشد كل قوته وفكرته لتعميق المعرفة المقدمة في المدرسة. واستطاع أن يحفظ كتاب التنبيه حوالي أربعة أشهر ونصف.<sup>٢٠</sup>

ذكر السيوطي في كتابه المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي عن ما قاله الإمام النووي بأنه: "فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم بي والدي في سنة ٦٤٩هـ إلى دمشق، فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين لا أضع جنبي على الأرض وأتقوت بجراية المدرسة، وحفظت التنبيه في نحو أربعة أشهر ونصف، وحفظت ربع العبادات من المذهب في باقي السنة".<sup>٢١</sup>

<sup>١٨</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج. ص: ١٢.

<sup>١٩</sup> ابن العطار. (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. تحقيق: آل سليمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. ط١. الأردن: الدار الأثرية. ص: ٤٤.

<sup>٢٠</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج. ص: ١٢.

<sup>٢١</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٣١ - ٣٢.

درس الإمام النووي اثني عشر درسا في كل يوم من مختلف فروع العلوم الإسلامية واللغة العربية على يد العديد من المعلمين. وكذلك درس كتب العلوم الإسلامية الأخرى، حتى انههر معلم الإمام أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي بجديته في تعلم العلوم الإسلامية.<sup>٢٢</sup>

وذكر ابن العطار في كتابه تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين عن ما قاله الإمام النووي بأنه: "أقرأ كل يوم اثني عشر درسا على المشايخ، شرحا وتصحيحا: درسين في "الوسيط"، ودرسا في "المهذب"، ودرسا في "الجمع بين الصحيحين"، ودرسا في "صحيح مسلم"، ودرسا في "اللمع" لابن جني في النحو، ودرسا في "إصلاح المنطق" لابن السكت في اللغة، ودرسا في التصريف، ودرسا في أصول الفقه؛ وتارة في "المنتخب" لفخر الرازي، ودرسا في أسماء الرجال، ودرسا في أصول الدين؛ وكنت أعلق جميع ما يتعلق به، وشرح مشكل، ووضح عبارة، وضبط لغة - إلى أن قال - وبارك الله لي في وقتي، واشتغالي، وأعاني عليه".<sup>٢٣</sup>

وكان لا يأكل في اليوم والليلة إلا أكلة واحدة بعد العشاء، ويشرب عند السحر شربة واحدة، ولا يشرب المبرد - أي الملقى فيه الثلج -،<sup>٢٤</sup> وهو مشغولا بالعلم عن الدنيا ولذتها، صواما، قواما، مقتصدا في مأكله وملبسه وجميع أحواله، صابرا على خشونة العيش.<sup>٢٥</sup>

### المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

العلماء الذين أخذ عنهم الفقه<sup>٢٦</sup>:

١. الشيخ أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي.
٢. الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى المقدسي الدمشقي.
٣. الشيخ أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب الربيعي.

<sup>٢٢</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج. ص: ١٣.

<sup>٢٣</sup> ابن العطار. (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. تحقيق: آل سليمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. ط١. الأردن: الدار الأثرية. ص: ٥٠ - ٥١.

<sup>٢٤</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٤٤.

<sup>٢٥</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج. ص: ١٣.

<sup>٢٦</sup> ابن العطار. (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. تحقيق: آل سليمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. ط١. الأردن: الدار الأثرية. ص: ٥٢.



العلماء الذين أخذ عنهم أصول الفقه<sup>٢٧</sup>:

٤. العلامة القاضي أبو الفتح عمر بNDAR بن عمر بن علي بن محمد التفليسي الشافعي.

العلماء الذين أخذ عنهم اللغة والنحو والتصريف<sup>٢٨</sup>:

٥. فخر الدين المالكي.

٦. الشيخ أبي العباس أحمد بن سالم المصري.

٧. الشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجبائي.

العلماء الذين أخذ عنهم فقه الحديث<sup>٢٩</sup>:

٨. أبو إسحاق إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي.

٩. الشيخ أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي.

ومن أبرز تلاميذه<sup>٣٠</sup>:

١. الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود الدمشقي المعروف بابن العطار.

٢. الشيخ شمس الدين بن النقيب.

٣. العلامة رشيد الدين الحنفي.

٤. قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة.

٥. المحدث أبو العباس بن فرح الإشبيلي.

٦. العلامة شمس الدين بن جعوان.

٧. الشيخ شمس الدين القماح.

٨. الحافظ جمال الدين المزري.

---

<sup>٢٧</sup> ابن العطار. (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. تحقيق: آل سليمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. ط١. الأردن: الدار الأثرية. ص: ٥٨.

<sup>٢٨</sup> ابن العطار. (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. ص: ٥٨ - ٥٩.

<sup>٢٩</sup> ابن العطار. (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. ص: ٥٩.

<sup>٣٠</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٥٢.

## المطلب الرابع: مؤلفاته

قد ألف الإمام النووي مؤلفات مفيدة ورسائل عديدة، رغم قصر عمره الذي أمضاه مشغولاً بالعلم شغوفاً به. ومن مؤلفاته ما يلي:

١. كتاب المجموع وهو شرح المذهب للإمام إبي إسحاق الشيرازي. وهذا الكتاب هو من أعظم الكتب التي ألفت في الفقه. وذكر السيوطي في كتابه المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي عن كلام ابن عطار والأسنوي على كتاب المجموع، فقال ابن عطار أن الإمام النووي يتم حتى باب المجرة. أما الأسنوي قال إلى أثناء الربا. <sup>٣١</sup>

٢. التبيان في آداب حملة القرآن وهو كتاب جامع نافع يحتاج إليه المبتدئ وأوضح في حملة من الآداب التي ينبغي لحافظ القرآن التحلي بها. <sup>٣٢</sup>

٣. الأذكار وهو كتاب مطبوع مشهور ذكر فيه عمل اليوم والليلة، والأذكار والدعوات، ودقائق الفقه، ومهمات القواعد، وغير ذلك. <sup>٣٣</sup>

٤. الفتاوى. طبع عدة طبعات ومنها طبعة عبد القادر أحمد عطا في مصر سنة ١٤٠٢ هـ بعنوان "المنثورات والمسائل المهمة". <sup>٣٤</sup>

٥. رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين. وله عدة أبواب وهذا الكتاب هو من أشهر كتب الإمام النووي. <sup>٣٥</sup>

٦. الروضة أو ما يعرف بروضة الطالبين وهو مختصر الشرح الكبير للرافعي. وهذا الكتاب فيها أربع مجلدات ضخمة مائة كراس، وتقع غالباً في ست مجلدات وثمانية. <sup>٣٦</sup>

---

<sup>٣١</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٥٥.

<sup>٣٢</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م). مقدمة التحقيق في كتاب التبيان في آداب حملة القرآن. تحقيق: بشير، محمد عيون. بيروت: مكتبة المؤيد.

<sup>٣٣</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٦١.

<sup>٣٤</sup> آل جبعان، ظافر بن حسن. (١٤٢٨ هـ). ترجمة الإمام النووي. ص: ١٣.

<sup>٣٥</sup> آل جبعان. (١٤٢٨ هـ). ترجمة الإمام النووي. ص: ١٢.

<sup>٣٦</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٥٤.

٧. الأربعون النووية. وهذا الكتاب الذي سأشرح قليلا في المبحث الثاني هذا الفصل. وقد جمع فيها أربعين حديثا صحيحا من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.<sup>٣٧</sup>
٨. تهذيب الأسماء واللغات، مجلدان ضخمان. وهذا الكتاب لم يكتمل قبل وفاته.<sup>٣٨</sup>
٩. شرح صحيح مسلم سماه بالمنهاج، قريب من حجم الروضة.<sup>٣٩</sup>
١٠. شرح البخاري. ذكره السخاوي في ترجمة الإمام النووي.<sup>٤٠</sup>
١١. التقريب في علم الحديث، والإرشاد فيه.
١٢. طبقات الفقهاء أو طبقات الشافعية.
١٣. مختصر مبهمات الخطيب.
١٤. بستان العارفين، ولكن لم يتم.
١٥. شرح سنن أبي داود، سماه الإيجاز.<sup>٤١</sup>
١٦. رؤوس المسائل.<sup>٤٢</sup>

### المطلب الخامس: أخلاقه وعبادته

(١) الرباني الزاهد

عبادته:

كان النووي يعرف به الحلال من الحرام بإخلاص واشتغال في العبادة. قال في البدر السافر: كان النووي كثير العبادة. وذكر تلميذه ابن العطار في كتابه تحفة الطالبين في ترجمة للإمام محيي الدين عن ما

<sup>٣٧</sup> النووي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. ط٣. بيروت: دار المنهاج.

<sup>٣٨</sup> السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم. ص: ٦٠.

<sup>٣٩</sup> السيوطي. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. ص: ٥٥.

<sup>٤٠</sup> السيوطي. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. ص: ٦٣.

<sup>٤١</sup> السيوطي. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. ص: ٦٤.

<sup>٤٢</sup> السيوطي. (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. ص: ٦٥.

قاله أن الإمام النووي يشتغل في قراءة القرآن وكثرة الذكر إلى الله. أما قال القطب البونيني من نفس الكتاب أن الإمام النووي قرأ القرآن والذكر كثيرا، وابتعد عن الدنيا للآخرة من حال تعرضه.

وذكر الياضي في كتابه مرآة الجنان وعبرة اليقظان: كان لا يدخل الحمام، ولا يأكل من فواكه دمشق، أيضا كان هو كثير السهر في العبادة والتلاوة والتصنيف.<sup>٤٣</sup>

زهده وورعه:

إن الإمام النووي لديه معرفة واسعة في الحديث، والفقه، واللغات وغير ذلك. وبهذا قد سارت به الركبان، وهو في أعلى الزهد وقدوة في التقوى والورع.

كما نقل عبد الغني الدقر في كتابه الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين وصفوة الأولياء والصالحين عن ما قال الذهبي في كتابه العبر: أن الإمام النووي كان مع تبحره في العلم، وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك، بما قد سارت به الركبان، رأسا في الزهد، قدوة في الورع.<sup>٤٤</sup>

وكذلك في كتابه سير أعلام النبلاء عن ما قال ابن الفرج للإمام النووي: "كان عديم الميرة والرفاهية والتنعم، مع التقوى والقناعة والورع التخين، والمراقبة لله في السر والعلانية، وترك وعونات النفس من ثياب حسنة، ومأكل طيب، وتحمّل في هيئة، بل طعامه جلف الخبز يابس، ولباسه خام، وشيخانيته لطيفة، فرحمه الله ورضي عنه وجزاه عن العلم خيرا".<sup>٤٥</sup>

وورعه رضي الله عنه ورع من يشهد يوم الحساب بعين الثقة وعظمة تقواه، أكثر مما لو كان يشهده بحاسة نظره، لذلك كان يردد في صلاة الليل أو في قيامه في الليل بالقراءة قوله تعالى: ﴿وَقِفُّوهُمْ إِهْمٌ مَّسْئُونٌ﴾<sup>٤٦</sup>. [سورة الصافات: الآية ٢٤].

بخشوع وخوف كما مررنا بعبادته، ولذلك وصف الذهبي ورعه بورع تخين أي ورع شديد. وورع شديد بمعنى قل من يستطيع أن يقوم به.<sup>٤٧</sup>

<sup>٤٣</sup> الياضي، أبو محمد عبد الله بن أسعد. (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. ط ١. بيروت: دار الكتب العلمية. ج: ٤. ص: ١٣٨.

<sup>٤٤</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط ٤. دمشق: دار القلم. ص: ٨٩.

<sup>٤٥</sup> الذهبي، عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠٤ م). سير أعلام النبلاء. لبنان: بيت الأعمار الدولية. ج: ١. ص: ٤١٧٥.

<sup>٤٦</sup> انظر: سورة الصافات، الآية: ٢٤.

<sup>٤٧</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط ٤. دمشق: دار القلم. ص: ٩٠.

ومن ورعه أنه لم يأكل من مال أو طعام من أي مكان ولم يأخذ شيئاً من أحد، حتى ما يفرض له. إن الإمام النووي ترك جميع الجهات الدنيوية، فلا يأخذ الدراهم من أي جهة لأجل المتعة، بل استخدمه فقط لشراء كتبها ثم وقفها.<sup>٤٨</sup>

كرامات النووي:

الكرامات هي جمع كرامة أي بمعنى الأشياء التي تحدث خارج المؤلف وليس بقصد القيام بذلك. وهذا حق عند أهل السنة، ولا يكفر إنكاره، والمعتزلة لا تسمح بذلك.

ورأي من أهل السنة الأستاذ أبو إسحاق الأُسفراييني عن الكرامات هي التي لا تبلغ مبلغ خرق العادة، كرامة لولي لا يجوز ظهور مثل معجزة نبي. والكرامات هي أيضا أثر من إجابة دعوة، أو موافاة ماء ظاهر غير محل ماء أو نحوه، مما قد يدل على غير المعتاد.<sup>٤٩</sup>

وبعد: فإن لم يكن الإمام النووي وأمثاله أولياء الله، فمن يكون الولي! وقال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾<sup>٥٠</sup>. [سورة يونس: الآية ٦٢-٦٣]. لذلك ليس غريباً أن الإمام النووي عنده الكثير من الكرامة.<sup>٥١</sup> وذكر الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء أن الإمام النووي كان تؤثر عنه كرامات وأحوال.<sup>٥٢</sup>

وكما قال التقي محمد بن الحسن اللخمي، إنه ظهرت له الكثير من الكرامة مثل الاستماع للهاتف، وفتح الباب المقفل بالأقفال ورده كما كان، وانشقاق الحائط في الليل، وخرج منه شخص ما، ثم قابله بشكل جميل، والتحدث بين الاثنين عن مصالح الدنيا والآخرة، واجتماعه بالأولياء والأصفياء ومكاشفته هو للواحد، لا يعرف إلا الله ونفسه، وإعلامه بوفاته وهو بدمشق.<sup>٥٣</sup>

<sup>٤٨</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط ٤. دمشق: دار القلم. ص: ٩٠ - ٩١.

<sup>٤٩</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ص: ٩٤.

<sup>٥٠</sup> انظر: سورة يونس، الآية: ٦٢ - ٦٣.

<sup>٥١</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ص: ٩٥.

<sup>٥٢</sup> الذهبي، عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠٤ م). سير أعلام النبلاء. لبنان: بيت الأعمار النولية. ج: ١. ص: ٤١٧٦.

<sup>٥٣</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط ٤. دمشق: دار القلم. ص: ٩٥.

## ٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يعطي الله الطبيعة للمؤمنين الموحدتين بأنهم خير أمة، ولا يتم اختيارهم كأهل الخير إلا لأنهم يتمتعون بطبيعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١١٠].<sup>٥٤</sup>

إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي فرض كفاية للجميع. أي مجموعة أو جماعة يرتكبون فيهم المنكر فلم ينهوا عنه فكلهم آثمون.

ذكر عبد الغني الدقر في كتابه الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين عن ما قال الذهبي للإمام النووي وهو "كان عديم المثل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقد أجمع المترجمون على أنه لا يبالي في أمره ونهيه لومة لائم، بل لا يبالي الإهانة والموت، ولا يكبر عنده أحد عن النصيحة حتى العلماء والأمراء والملوك والجبابة".<sup>٥٥</sup>

### الخلاصة:

خلصت الباحثة من هذا المبحث الأول المتعلق بحياة الإمام النووي وعصره وقضاياه منذ ولادته حتى وفاته. طوال حياته، أمضى الكثير من الوقت في العبادة، وطلب العلم النافع ويبعد نفسه من اللهو. ترك الإمام النووي العديد من المؤلفات العلمية المفيدة والمشهورة.

<sup>٥٤</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط٤. دمشق: دار القلم.

ص: ١٠٤.

<sup>٥٥</sup> الدقر، عبد الغني. (١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ص: ١٠٥.

أهم المصادر والمراجع التي ستعتمد عليها الباحثة:

القرآن الكريم

المصادر والمراجع العربية:

الأنصاري، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف. (د.ت). أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق: عبد الحميد، محمد محي الدين. ج: ١. بيروت: المكتبة العصرية.

البغا، مصطفى ديب. مستو، محي الدين. (١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م). الوافي في شرح الأربعين النووية. دمشق: دار المصطفى.

بوكو، جمال. (١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م). عود الضمير وأثره في تفسير آيات الأحكام. بحث تكميلي لمرحلة الدكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر.

الترمذي. (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م). صحيح سنن الترمذي. ج ٣. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الجارم، علي. أمين، مصطفى. (د.ت). البلاغة الواضحة (للمدارس الثانوية). القاهرة: دار المعارف.

الجزء، محمد خير. (٢٠١٩م). السمات البلاغية في أحاديث الأربعين النووية: دراسة تحليلية. بحث تكميلي لمرحلة الماجستير. إندونيسيا: جامعة تولونج أنجونج الإسلامية الحكومية.

الحاج صفر، الحاجة نور صفرية (٢٠٠١م). الضمائر في العربية والملايوية: دراسة تقابلية. بحث تكميلي لمرحلة البكالوريوس. بروناي: معهد السلطان الحاج عمر علي سيف الدين للدراسات الإسلامية، جامعة بروناي دار السلام.

حسن، طبل. (١٤١٨هـ / ١٩٩٨م). أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسن، عباس. (د.ت). النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة. ط ٣. مصر: دار المعارف.

الحسيني، أيوب بن موسى. (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م). الكليات. ط ٢. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الدقر، عبد الغني. (١٤١٥هـ / ١٩٩٤م). الإمام النووي شيخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفقهاء والمحدثين. ط ٤. دمشق: دار القلم.

- الدوغان، محمد بن أحمد. (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م). ضمير الجلالة المفرد المتكلم في القرآن الكريم. المجلة العلمية الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية). المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل.
- الذهبي، عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد. (٢٠٠٤ م). سير أعلام النبلاء. ج: ١. لبنان: بيت الأعمار الدولية.
- رجاء، عيد. (د.ت). فلسفة البلاغة بين التقنية التطور. ط٣. الاسكندرية: منشأة المعارف.
- الزحيلي، وهبة. (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م). الوجيز في أصول الفقه. دمشق: دار الفكر.
- الزويج، خالد عبد العزيز. (١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م). البلاغة النووية في الأربعين النووية: دراسة تطبيقية تحليلية. بحث تكميلي لمرحلة الماجستير. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر. (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م). مفتاح العلوم. بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، جلال الدين أبو الفضل. (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م). المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي. تحقيق: دمج، أحمد شفيق. ط١. بيروت: دار ابن حزم.
- العباد، عيد المحسن. (د.ت). شرح سنن أبي داود. ج٣. (د.ن).
- ابن العطار. (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م). تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي محي الدين. تحقيق: آل سليمان، أبو عبيدة مشهور بن حسن. الأردن: الدار الآثرية.
- عبد الجبار، عمر. (د.ت). الأربعون النووية وتمتها. (د.ن).
- عبد الحميد، محمد محي الدين. (٢٠٠٩ م). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه. ج: ١. القاهرة: دار الطلائع.
- عبد الرحمن بن شهاب الدين. (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم. تحقيق: الأرنؤوط. باجس، إبراهيم. ط٨. ج١. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عبد الله، أبو العباس. (١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م). كتاب البديع. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
- عتر، نور الدين. (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م). منهج النقد في علوم الحديث. ط٣. دمشق: دار الفكر.
- العثيمين، محمد بن صالح محمد. (د.ت). تفسير القرآن الكريم. القاهرة: دار ابن الجوزي.



- الغلاييني، مصطفى. (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م). الدروس العربية للمرحلة الابتدائية. بيروت: المكتبة العصرية.
- ابن قاسم، عبد العزيز بن إبراهيم. (١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م). الدليل إلى المتون العلمية. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- فارس، أحمد. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: محمد هارون، عبد السلام. ج ٢. بيروت: دار الفكر.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). كتاب العين. ج ٣. تحقيق: المخزومي، مهدي. السامري، إبراهيم. قش، أحمد. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). الكامل في النحو والصرف والإعراب. ط ٢. بيروت، لبنان: دار الجليل.
- القزويني، الخطيب. (د.ت). التلخيص في علوم البلاغة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الكرماني، محمد بن يوسف. (د.ت). صحيح أبي عبد الله البخاري بشرح الكرماني. ج ١. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- مجمع اللغة العربية (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م). المعجم الوسيط. ط ٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محمد حمزة. (٢٠١٥م). الحديث النبوي ومكانته في الفكر الإسلامي الحديث. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- محمد فاخر، عبد العزيز. (٢٠١٢م). توضيح النحو. ج ١. مصر: مطبعة السعادة.
- محمود، شريف محسن. (١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م). دليل مفاتيح الإعراب الميسر. ط ٣. القاهرة: دار السلام.
- مطلوب، أحمد (١٩٧٩م - ١٩٨٠م). أساليب بلاغية. كويت: وكالة المطبوعات.
- ابن منظور. (د.ت). لسان العرب. القاهرة: دار المعارف.
- نعمة، فؤاد. (١٩٣٨م). ملخص قواعد اللغة العربية. ط ١٥. القاهرة: نخضة مصر.
- النوي، محي الدين أبي زكريا. (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). الأربعون النووية. بيروت: دار المنهاج.
- الهاشمي، السيد أحمد. (د.ت). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية.

الهيتمي، ابن حجر وعليه حاشية حسن بن علي المدابغي. (١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م). الفتح المبين بشرح الأربعين للإمام النووي. بيروت: دار المنهاج.

الياقعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد. (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان. ج: ٤. بيروت: دار الكتب العلمية.

يعقوب، إميل بديع. (١٩٨٦ م). موسوعة النحو والصرف والإعراب. بيروت: دار العلم للملايين.

يوسف، حسنى عبد الجليل. (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م). إعراب الأربعين حديثاً النووية. القاهرة: مؤسسة المختار.

#### المرجع الأجنبي:

Abdullah AS, Achyar Zein, Saleh Adri. *Manhaj Imam An-Nawawi Dalam Kitab Al-Arba'in An-Nawawiyah: Kajian Filosofi di Balik Penulisan Kitab Hadis Al-Arba'in An-Nawawiyah*.

#### المرجع من شبكة الإنترنت:

كتابة إيمان سامي. (١٩ نوفمبر ٢٠١٨ م). الرابط:

<https://www.almrsal.com/post/738221> (آخر زيارة: ١١/٦/٢٠٢١ م).